شخصيات الخلفاء العباسيين!!... منظور سيكولوجي

6- الأمين الخليفة المذبوح!!

محمد أبو عبد الله إبن هارون الرشيد (170 - 198) هجرية

د. صـادق السامرائـي- الطب النفساني، العراق / أمريكا

محمد أبو عبدالله إبن هارون الرشيد (170 - 198) هجرية , وإستلم الحكم في عمر (22) , وحكم (5) سنوات , (193 - 198) هجرية , وعاش (27) سنة

كان من أحسن الشباب صورة , أبيض , طويلا , جميلا , ذا قوة مفرطة وبطش وشجاعة معروفة , يُقال إنه قتل مرة أسدا بيده , وله فصاحة وبلاغة وأدب وفضيلة.
لكنه كان سيئ التدبير , كثير التبذير , ضعيف الرأي , أرعن , لا يصلح للإمارة".

إستمر الصراع بينه وبين المأمون (195 - 198)

سادسا: الأمين الخليفة المذبوح!!

محمد أبو عبد الله إبن هارون الرشيد (170 – 198) هجرية , وإستلم الحكم في عمر (22) , وحكم (5) سنوات , (193 – 198) هجرية , وعاش (27) سنة. قتله وذريته (طاهر بن الحسين) قائد أخيه المأمون , وذبحوه وحُمل رأسه إليه , وهو أول خليفة عباسي يُذبَح , والثاني المستعين بالله (221 –252) هجرية , الذي ذبحه (سعيد الحاجب) في سامراء , بأمر من الخليفة المستضعف المعتز بالله (232 – 255) هجرية.

ربّاه الكسائي والأصمعي وقطرب وحماد عجرد (الراوية).

"كان من أحسن الشباب صورة , أبيض , طويلا , جميلا , ذا قوة مفرطة وبطش وشجاعة معروفة , يُقال إنه قتل مرة أسدا بيده , وله فصاحة وبلاغة وأدب وفضيلة.

لكنه كان سيئ التدبير , كثير التبذير , ضعيف الرأي , أرعن , لا يصلح للإمارة".

"إبتاع الخصيان وغالى بهم وصيرهم لخلوته , وكان مغرما بخادمه كوثر"

ثاني يوم من خلافته أمر ببناء ميدان للعب الكرة بجوار قصر المنصور , ثم بعد ذلك جرّد أخاه القاسم عما ولاه الرشيد , وبعدها خلع أخاه المأمون من ولاية العهد , وبدأت المنازلة التي قضت عليه وعلى معالم بغداد وذريته.

إستمر الصراع بينه وبين المأمون (195 – 198) هجرية , وحوصرت بغداد أثناءه (15) شهرا.

هو ضحية ولاية العهد الثنائية أو الثلاثية , المأمون أكبر منه بستة أشهر , وبتأثير من زبيدة وبنو هاشم , إضطر الرشيد أن يعلن ولاية العهد للأمين وهو في سن الخامسة , وبعدها وبضغط من البرامكة جعل ولاية العهد للمأمون وهو في سن الثانية عشرة , وعندما إتضح أمامه الصراع الشعوبي لهذا القرار , أقر بولاية عهد ثالثة للمؤتمن , ربما ظنا منه لتحقيق التوازن ومنع التصارع..

فما قام به هارون الرشيد خطأ ستراتيجي فظيع ينم عن عدم خبرة قيادية , إذ قسّم الدولة العباسية إلى ثلاثة أقاليم بين أولياء عهد ثلاثة , الأمين والمأمون والمؤتمن , ولم يتعظ من تجربته مع أخيه الهادي , وإنتهى الأمر إلى مأساة مروعة بينهم..

كان الأمين منهمكا باللعب والشراب , وفي إنقطاع عما يدور حوله , فهو كأنه الخليفة , لكنه لا يعرف

معنى أن يكون خليفة , ويبدو لا يزال دون مرحلة النضج , ويعصف فيه النزق والطيش وحب الملذات , وما أعار أهمية لشؤون الحكم وتدبير أمور الدولة المترامية الأطراف.

وبخصوص شخصيته لابد من الإعتماد على ما ورد في بعض الكتب التي لا يُعرف مدى صدقها ونزاهتها , ودرجة إنحيازيتها لطرف دون طرف , لكن الأمور بخواتمها , وما إنتهى إليه الأمين يشير إلى ملامح سلوكية تفاعلت وتراكمت وأنهت حياته.

فهل كان حكيما بتجريد أخيه القاسم من إقليمه , وخلعه المأمون؟

الأحداث بتداعياتها تشير لفقدان الحكمة وحسن التدبير , وكان عليه أن يتعامل مع المأمون بأساليب أخرى بدلا من إذكاء العداء والتنافر بينهما , وهما اللذان تربيا سوية كتوأم , وتلقيا أرقى التعليم عن أساتذة كانوا جهابذة عصرهم.

والمشكلة التي تواجه الخلفاء وفقا لأسلوب ولاية العهد , أن معظمهم يتسلم الخلافة وهو في ريعان شبابه وفوران رغباته ونزواته , فيجد نفسه وسط ما يطلق ما فيه منها , فينغمس بما لذ وطاب ويتغافل عن أمور الدولة , فلا طاقة له بعد أن أنهكته الرغبات المفلوتة للتفاعل بأسلوب آخر, فيتحكم بالدولة القادة والوزراء وما حوله من الحاشية.

فصغر سن الخليفة من الأسباب الفاعلة في التدهور والفساد , وهذه ظاهرة فاعلة عند معظم الخلفاء , فالذين تسنموا الخلافة بعد الثلاثين كانوا أحكم وأحزم من غيرهم , فالطيشان السلوكي واضح في السن المبكرة , ومَن تولاها مبكرا أطاح بها وأطاحت به.

ويبدو أن "الفضل بن الربيع" و"الفضل بن سهل" , هما اللذان أوقدا نيران الفتنة وأججاها لتأمين مصالحهما الشخصية , الفضل بن ربيع يُقال هو الذي كان يحث الأمين على خلع المأمون , والفضل بن سهل كان يحث المأمون على التحدي والمواجهة , حتى إنتهت الغلبة للأخير , فمات الأمين , وأصيب المأمون بتداعيات نفسية أثرت على رؤيته ومسيرته وما تحقق في زمانه , كتكفير عما إقترفه بحق أخيه!!

فالأخَوان لم يكونا على ما يرام نفسيا وسلوكيا , ولكل منهما منعطفاته وخطاياه , وللفضلين دورهما في تأجيج العداوة الشديدة بينهما.

ملحق 1: الأمين والخلافة المجهولة!!*

1

محمد أبو عبدالله بن الرشيد (170 – 198) هجرية , تسنم الخلافة في عمر (23) , ولمدة خمسة سنوات تقريبا (193 – 198) هجرية , وقتله (طاهر بن الحسين) , قائد أخيه المأمون وفتك بأهله , وأباد ذريته , وأذل أمه زبيدة , وحمل رأسه إلى أخيه!!

سنوات خلافته مبهمة والمدون عنها يركز على اللهو واللعب , وترك الخلافة والإنهماك بخلع أخويه وتولية إبنه الرضيع , وكأنه دخل في متاهة تصارعية دامية مع أخيه المأمون منذ بداية خلافته , ولا شيئ مهم يذكر عنه , مع أنه صاحب ثقافة عالية تضاهي ما عليه المأمون , فهما تربيا كتوأم وحظيا بأعلام الدولة وجهابذتها لتربيتهما وتعليمهما.

فالأمين خليفة متنوّر معرفيا ويتمتع بذكاء وقدرات ثقافية متنوعة , وربّاه الكسائي والأصمعي وحماد الراوية , وقطرب , وغيرهم , ولا يمكن قبول أنه قد تهور بسرعة وتحول إلى عابث غير مكترث , لا هم له إلا الغلمان والخمر.

هجرية , وحوصرت بغداد أثناءه (15) شهرا.
هو ضحية ولاية العهد الثنائية أو الثلاثية

إضطر الرشيد أن يعلن ولاية العهد للأمين وهو في سن الخامسة , وبعدها وبضغط من البرامكة جعل ولاية العهد للمأمون وهو في سن الثانية عشرة , وعندما إتضح أمامه الصراع الشعوبي لهذا القرار , أقر بولاية عهد ثالثة للمؤتمن , ربما ظنا منه لتحقيق التوازن ومنع التصارع

فما قام به هارون الرشيد خطأ ستراتيجي فظيع ينم عن عدم خبرة قيادية , إذ قسّم الدولة العباسية إلى ثلاثة أقاليم بين أولياء عهد ثلاثة , الأمين والمأمون والمؤتمن , ولم يتعظ من تجربته مع أخيه الهادي , وإنتهى الأمر إلى مأساة مروعة بينهم

كان الأمين منهمكا باللعب والشراب , وفي إنقطاع عما يدور حوله , فهو كأنه الخليفة , لكنه لا يعرف معنى أن يكون

والرشيد لم يبقه وليا للعهد لو لم يتسم بمميزات قيادية واضحة على تحمل إدارة دولة شاسعة الأطراف , ولولا ما عنده من قدرات لما إحتار في الخيار بينه والمأمون.

هناك فترة مغفولة في تأريخ الدولة العباسية منذ وفاة الرشيد حتى تولي المأمون للخلافة , من الصعب تسليط الأضواء عليها , ومن العسير قبول ما نقل عن فترة الأمين على أنها لهو وهوى وعبث , وتجاهل لأمور الدولة والدين .

ولا تتوفر دراسات وبحوث وافية عن الدولة العباسية للفترة (193 –198) هجرية , سوى التركيز على حالات تهور وإنغماس في المتع والسلوكيات المنحرفة , التي تشير إلى أن الأمين كان منشغلا بالغلمان ومعاقرة الخمر , ولعب الشطرنج , وفي هذا ربما ما لا يتوافق ونشأته وتربيته الصارمة , التي كانت تعده ليكون خليفة , فكيف تؤدي ذات التربية إلى وجود نقيضين؟!!

هل أن معظم المدون عن الأمين مفترى عليه , لتأكيد خلافة أخيه؟!!

الرشيد أعلن ولاية العهد للأمين وهو في عمر خمسة سنوات وكان عمر الرشيد آنذاك (27) سنة , والمصادر تشير إلى أن ذلك حصل بضغط من زبيدة وبني هاشم , ولكون الأمين أصيل الأرومة , فهو ثالث خليفة عباسي ليس إبن جارية , وهم: (السفاح , المهدي والأمين) .

وفي سنة (182) أجبره البرامكة على تولية العهد من بعد الأمين للمأمون في عمر (12) سنة , ويبدو أنه وجد نفسه مضطرا لتولية المؤتمن من بعدهما لكي يحقق التوازن , فأخطأ أو إرتكب خطيئة , حسب أنه سينهيها بما كتبه من عهدة وأشهد عليها الفقهاء , ونشرها في أرجاء الدولة وعلقها في الكعبة , وقد حج بهما وهما صبية في عمر المراهقة , وأخذ عليهما المواثيق المؤكدة , "بأن يخلص كل منهما لأخيه , وأن يترك الأمين للمأمون كل ما عهد إليه من بلاد الشرق...." .

لكن الصراع أخذ يتأجج لخلافته بين العرب بقيادة زبيدة , التي تريد إبنها الأمين أن يكون خليفة , والبرامكة الذين يؤازرون المأمون , فما وجد الرشيد بدا من الفتك بالبرامكة حفاظا على الدولة , فإرتكب خطيئة كبرى جديدة , ناء بتداعياتها إبنه الأمين , وزوجته زبيدة التي أصابها الإذلال والهوان من بعده.

والعجيب في الأمر كيف لم يتعظ مما سبق , بل ومن تجربته مع أخيه الهادي , وأتى بسابقة غريبة ذات نتائج تصارعية دامية وحتمية , إذ جعل بأس أولاده بينهم , فتقاتل إثنان من أثقف الخلفاء في التأريخ , وحرمت الأمة من تفاعلاتهما الإيجابية , ولا بد لأحدهما أن يمحق الآخر , بل أن الأخوة الثلاثة قد تماحقوا , وذهبت ريحهم , وأبيدت ذرياتهم.

مما يؤكد أن الرشيد ما كان يحكم , وإن قيل أنه يصلي في اليوم (100) ركعة فكيف يحكم , إذا قدرنا كل ركعة (3 – 5) دقائق , فأنه يمضي (5 –7) ساعات في الصلاة كل يوم , وهذا يتقاطع مع ما يُروى عن نشاطاته الأخرى!!

2

بقي المأمون في خراسان بعد مقتل الأمين لستة سنوات (198 –204) هجرية , وجاء إلى بغداد سنة (204) هجرية , وكانت قد تخربت وما بقي فيها ما يذكره بأيامه فيها , وكأنه كان يشعر بالمرارة والألم بسبب ما جرى , وما إنتهت إليه الأحوال بينه وبين أخيه.

وسبب الصراع بين الأخوة هو (هارون الرشيد) , لسوء تقديره وقلة حكمته وضعف قيادته , فهو الذي عاش رمزا كبيرا للخلافة , وليس قائدا فاعلا فيها كما توهمنا كتب التأريخ.

خليفة , ويبدو لا يزال دون مرحلة النضج , ويعصف فيه النزق والطيش وحب الملذات

الأحداث بتداعياتها تشير لفقدان الحكمة وحسن التدبير , وكان عليه أن يتعامل مع المأمون بأساليب أخرى بدلا من إذكاء العداء والتنافر بينهما , وهما اللذان تربيا سوية كتوأم , وتلقيا أرقى التعليم عن أساتذة كانوا جهابذة عصرهم

فصغر سن الخليفة من الأسباب الفاعلة في التدهور والفساد , وهذه ظاهرة فاعلة عند معظم الخلفاء , فالذين تسنموا الخلافة بعد الثلاثين كانوا أحكم وأحزم من غيرهم

يبدو أن "الفضل بن الربيع" و"الفضل بن سهل" , هما اللذان أوقدا نيران الفتنة وأججاها لتأمين مصالحهما الشخصية , الفضل بن ربيع يُقال هو الذي كان يحث الأمين على خلع المأمون , والفضل بن سهل كان يحث المأمون على التحدي والمواجهة

إن المدوَّن يتحدث عن فترة خمس سنوات من حياة الأمين , ويُتهم بأنه منشغل بالغلمان , ولديه أبناء وبنات , وموضوع الغلمان كان سائدا في الدولة العباسية , وتواصل مع الخلفاء جميعهم , فالمأمون كان لديه غلمان , بل أن بعض الفقهاء والشعراء والأثرياء وذوي المناصب في الدولة كان لديهم غلمان.

وقد لعبت النعرات العصبية دورها بينهما , فهو هاشمي الأبوين , عربي أصيل , والمأمون إبن جارية فارسية إسمها مراجل , ويبدو أن للبرامكة دورهم في تقريب تلك الجارية إلى الرشيد , لتكون أما لولده البكر المأمون , وهم الذين حموه ورعوه وإلا لكان الموت مصيره في طفولته , فهكذا كان الأمر يجري على أولاد الجواري , وإلا كيف لم تقتله زبيدة وآل هاشم من حولها.

يبدو أن البرامكة كانوا منتبهين لهذا الأمر , فوفروا له الحماية والرعاية التامة , ولفشل زبيدة وآل هاشم في التخلص من المأمون إبن الجارية الذي له حق ولاية العهد , أجبروا هارون الرشيد على إعلان ولاية العهد للأمين وهو إبن الخامسة من العمر , وولاه على الشام والعراق وجعل ولايته تحت مربيه (الفضل بن يحيى البرمكي) , كنوع من الخداع والتضليل , والقول بأنهم أجبروه يثير أسئلة , بل أن الرشيد كان على إستعداد للقيام بالأمر , لغاية خفية في نفسه.

مما يشير إلى أنه ربما كان مهددا في حياته , وأعداؤه يتكالبون عليه , وقد يكون للبرامكة دور في محاولة لإغتياله – لم تدوّن لسريتها– لكي يكون المأمون من بعده , وتكون الوصاية في الحكم لهم حتى يكبر.

هذه من الأسباب الدفينة التي ربما لعبت دورها في نكبتهم , بعد أن إتضحت نوازعهم وتأسدهم في الدولة , وهي من أخطاء الرشيد الذي سلم لهم أمور الدولة حال توليه الخلافة , وكأنهم الأوصياء عليه.

كما أنهم شجعوا على إبادة العربي بالعربي , ولهذا إشتد الصراع بين العلويين والعباسيين وهم أولاد عمومة , وكان نهجهم بإتجاه القبض على الخلافة وتحويلها إلى دولة البرامكة.

3

ولم يتصرف الأخوة الثلاثة بحكمة وحلم لقلة الخبرة وصغر العمر , وكثرة المحيطين بهم والطامعين في تمرير أجنداتهم ومشاريعهم الأنانية.

ولهذا لعب (الفضل بن سهل) , و(الفضل بن طاهر) دورهما في تأجيج القطيعة بينهم , حتى إنتهى الأمر بمقتل الأمين , وتدحرج رأسه أمام أخيه المأمون , الذي أظنه أصيب بالذعر والحزن والألم , وتأنيب الضمير.

وهذا ما يفسر عدم قدومه إلى بغداد إلا بعد ستة سنوات من مقتل أخيه , إذ بقي في خراسان , كما أن ما جرى تسبب بدفعه إلى عدم القول بولاية العهد لأي من أولاده , بل أنه كاد أن يتنازل عن الخلافة لولا الضغوط التي تعرض لها من الناس , وأخيرا وهو على فراش النهاية قرر أن يكون المعتصم الخليفة من بعده , وما خطر على بال الرشيد أن يكون هذا الإبن خليفة , لأنه لم يتعهده بالرعاية اللازمة لهذا الأمر , وهذه أيضا مثلبة تؤخذ عليه , وتؤكد قلة خبرته وضعف فراسته.

وبسبب إشكالية ولاية العهد كان إبن المأمون يرى أنه الأحق بالخلافة من عمه , فضمرها بنفسه , وإستغلها بعض المناوئين , فحرضوه على عمه وهو منشغل بمعركة عمورية , فما وجد المعتصم بدا من سجنه حتى الموت.

إنها صراعات حول الكرسي وحسب !!

هناك فترة مغفولة في تأريخ الدولة العباسية منذ وفاة الرشيد حتى تولي المأمون للخلافة , من الصعب تسليط الأضواء عليها , ومن العسير قبول ما نقل عن فترة الأمين على أنها لهو وهوى وعبث , وتجاهل لأمور الدولة والدين

هل أن معظم المدون عن الأمين مفترى عليه , لتأكيد خلافة أخيه؟!!

في سنة (182) أجبره البرامكة على تولية العهد من بعد الأمين للمأمون في عمر (12) سنة , ويبدو أنه وجد نفسه مضطرا لتولية المؤتمن من بعدهما لكي يحقق التوازن

بقي المأمون في خراسان بعد مقتل الأمين لستة سنوات (198 -204) هجرية , وجاء إلى بغداد سنة (204) هجرية , وكانت قد تخربت وما بقي فيها ما يذكره بأيامه فيها , وكأنه كان يشعر بالمرارة والألم بسبب ما جرى , وما إنتهت إليه الأحوال بينه وبين أخيه.

هل ندم الأمين على خلعه لأخيه , أظنه كذلك ولكن بعد أن سبق السيف العذل؟

وهل ندم المأمون على ما فعله , أظنه عاش في محنة كبيرة طيلة حياته , وحاول أن يهرب من نفسه بإنشغاله بالعلوم والمعارف الفلسفية.

وهل أن الرشيد قد أدرك أنه قد إرتكب أخطاءً , يبدو كذلك , لأنه قد إستسلم للأمر الواقع , وإشتد على نفسه وكأنه يريد أن يعاقبها , وذهب إلى طوس وهو مريض هربا من الحال الذي صار فيه.

أولياء عهد من حوله بأعوانهم ويريدون موته عاجلا لا آجلا , ويتحالفون مع أقرب الناس إليه للقضاء عليه.

ويبدو أن المأمون كان أكثر قربا لأبيه , ولهذا كان شاكا في موته , وقسى على طبيبه الذي إنتقل فورا ليكون مع الأمين , وكأنه كان يستعد لذلك منذ وقت.

4

الأمين كان مستقيما ولم تذكر عنه تصرفات سيئة قبل توليه الخلافة , ولا يمكن القبول بأنه قد تغير في ليلة وضحاها , وصار حالة أخرى , وهو متزوج ولديه أولاد , ويضيفون أنه كان يعاقر الخمر ومنهمك بالشطرنج.

ولا يذكر كثيرا عن إنجازاته وما حققه في خلافته , بل دونت على أنها صراع متواصل بينه وأخيه.

وما قام به من خلع أخيه من ولاية العهد سلوك متوقع ومتعارف عليه ولا يزال جاريا حتى اليوم , فالخليفة أو الملك يريد ولده من بعده فيبعد أخاه , وحاول الهادي خلع الرشيد.

وذلك طبع بشري وجار في الأمم والشعوب , ولهذا لجأت بعض الإمبراطوريات إلى قتل الأخوة , والإبقاء على واحد فقط من الأبناء للحفاظ على الدولة , ما دامت بلا دستور وإرادة سياسية جامعة , والسلطة فيها عائلية وكل عائلي يتآكل وينهار.

*قتِلَ الأمين في 813\9\25 ميلادية , وأجتثت ذريته , وحُمل رأسه إلى أخيه المأمون وهو في مرو \ خراسان.

ملحق : الأمين والمأمون مَن قتلَ مَن؟!!

من أفظع الأخطاء التي إرتكبها هارون الرشيد (170– 193) هجرية , وتدل على قلة خبرة ودراية بالحكم , أنه جعل ولاية العهد لولديه الأمين والمأمون وأضاف إليهما المؤتمن , وتوهم بأنه سيوزع الدولة العباسية فيما بينهم , ويحافظ عليها.

والذي يغفله – عن قصد – المؤرخون أنه قد سلم أمور الدولة للبرامكة منذ أول يوم أصبح فيه خليفة , بعد موت أخيه الهادي المشكوك به , والذي حاول خلعه فوقف إلى جانبه آل برمك , وبسببهم صار خليفة.

هارون الرشيد لم يتعلم من تجربته مع أخيه , الذي حاول خلعه بشتى السبل , وكاد أن يرضخ له لولا البرامكة الذين منعوه.

الأمين والمأمون من أثقف القادة في التأريخ , لأن أباهم أحضر جهابذة المعارف المعاصرين لتعليمهما منذ الصغر , وكان يُعدّهما لقيادة الدولة.

قد لعبت النعرات العصبية دورها بينهما , فهو هاشمي الأبوين , عربي أصيل , والمأمون إبن جارية فارسية إسمها مراجل , ويبدو أن للبرامكة دورهم في تقريب تلك الجارية إلى الرشيد , لتكون أما لولده البكر المأمون

بسبب إشكالية ولاية العهد كان إبن المأمون يرى أنه الأحق بالخلافة من عمه , فضمرها بنفسه , وإستغلها بعض المناوئين , فحرضوه على عمه وهو منشغل بمعركة عمورية , فما وجد المعتصم بدا من سجنه حتى الموت

هل ندم المأمون على ما فعله , أظنه عاش في محنة كبيرة طيلة حياته , وحاول أن يهرب من نفسه بإنشغاله بالعلوم والمعارف الفلسفية

بعد مقتل الأمين , صار قتل الخلفاء سهلا , والتماحق بين الأخوة والأعمام في ذروته , مما أوجد ثغرة للأعراب ليتسللوا إلى واجهة السلطة والحكم , فأصبح الموالي قادة وأصحاب شأن كبير

وما جرى بينهما ليس بين أخوين من أمَّين مختلفتين , وإنما بين العرب والفرس , بين وزير الأمين (الفضل بن الربيع) ووزير المأمون (الفضل بن سهل) , والسعي العارم لدى العرب للحفاظ على هيبتهم وهيمنتهم القيادية.

وتم محق الأمين وذريته بالكامل بواسطة (طاهر بن الحسين) , سنة (198) هجرية , وحُمل رأسه إلى أخيه المأمون في خراسان , وأصاب أمه زبيدة الإذلال الشديد.

ولهذه الحالة وقعها النفسي والسلوكي المروع عند المأمون , فتردد عن القدوم إلى بغداد لسنوات , وأبى أن يولي إبنه العباس من بعده , وعهد بالولاية لأخية المعتصم , الذي أباد ذرية المأمون بعد عودته من عمورية , لتآمر العباس (إبن المأمون) عليه مع عدد من القادة.

فالتأريخ يحدثنا بوضوح أن الإثنين أبيدوا عن بكرة أبيهم , وأفلح الأتراك بالقيادة والهيمنة على الدولة العباسية , فبعدهما تحولت الخلافة إلى صراعات مروعة بين بني العباس , وهي تفاعلات سلبية لم يتعمق فيها المأرخون.

فبعد مقتل الأمين , صار قتل الخلفاء سهلا , والتماحق بين الأخوة والأعمام في ذروته , مما أوجد ثغرة للأغراب ليتسللوا إلى واجهة السلطة والحكم , فأصبح الموالي قادة وأصحاب شأن كبير.

فما جرى كان البوابة التي تسببت بسلسلة من التداعيات الدامية القاسية , الهادفة إلى الجلوس على كرسي الخلافة مهما كان الثمن , حتى ولو بقتل الإبن لأبيه والأخ لأخيه وإبن العم لإبن عمه.

فلا تقل الأمين والمأمون تقاتلا , بل تم قتلهما ومحق ذريتهما , ومضت الخلافة في نسل المعتصم الذي تقاتل العديد منهم وتماحقوا , لكن مسيرتهم تواصلت حتى سقوط بغداد (1258) وما بعدها لسنوات في مصر.

لا تقل الأمين والمأمون تقاتلا , بل تم قتلهما ومحق ذريتهما , ومضت الخلافة في نسل المعتصم الذي تقاتل العديد منهم وتماحقوا , لكن مسيرتهم تواصلت حتى سقوط بغداد (1258) وما بعدها لسنوات في مصر

قُتِلَ الأمين , وأظن المأمون قد عاش تأنيب ضمير طيلة فترة حكمه , فأعطى الخلافة لأخيه المعتصم ولم يولي إبنه.

ملحق 3: الأمين والمأمون ونكبة الهارون!!

الأمين والمأمون أكثر إثنين تم إعدادهما للقيادة وتربيتهما وتعليمهما وتثقيفهما.

إثنان من أعظم ما تم تأهيله من الخلفاء والسلاطين في تأريخ البشرية , إذ إستحضر هارون الرشيد لتربيتهما وتعليمهما جهابذة عصره من الفقهاء والعلماء واللغويين والشعراء , وكل ذي علم وأدب ونبوغ في شأن.

فأعدّهما إعداد خبير حريص على دولة شاسعة الآفاق فائقة الإقتدار.

وارتكب هارون الرشيد خطيئته عندما كتب عهدته بالولاية من بعده للأمين ومن ثم للمأمون , وهما متقاربان في العمر , وتربيا وكأنهما توأم.

وفي تفاعلات الكراسي يخلع السلطان ولي عهده ويولي إبنه , وهو الجاري في سلوك البشر منذ الأزل , وحصل أن نقض الأمين العهدة وخلع أخاه وأوصى بالولاية لإبنه , فاندلعت مؤججات المأساة , وما آلت إليه الأمور والصراعات.

وبهذا فقدت الأمة حجما كبيرا من قدرتها وطاقتها في التعبير الحضاري الأمثل , ويبدو أن الأمور كان عليها أن تتخذ ذلك المسار الذي ركبته , فلا يمكن أن يكون على المُلك إثنان بذات القدرات والإمكانات , أي أن الرشيد قد أراد أن يتحقق ما لا يجوز أن يكون , وكان عليه أن يُعدَ واحدا لا إثنين لولاية العهد.

قُتِلَ الأمين , وأظن المأمون قد عاش تأنيب ضمير طيلة فترة حكمه , فأعطى الخلافة لأخيه المعتصم

برغم أن المأمون كان يتميز بثقافة عالية ويؤمن بالعقل وضرورة تفعيله , لكنه أخطأ عندما تفاعل مع المعتزلة , وأطلق نكبة "خلق القرآن" التي أفجَعت الناس بوجيع مقيم تواصل حتى نهاية حكم الواثق

فهل أن المأمون كان يعاني شدائد نفسية من تداعيات قتله لأخيه الأمين؟
وكيف الأحوال لو أن الأمين والمأمون قد تفاعلا بإيجابية لا بسلبية دامية ؟

ولم يولي إبنه.

وبرغم أن المأمون كان يتميز بثقافة عالية ويؤمن بالعقل وضرورة تفعيله , لكنه أخطأعندما تفاعل مع المعتزلة , وأطلق نكبة "خلق القرآن" التي أفجَعت الناس بوجيع مقيم تواصل حتى نهاية حكم الواثق.

فهل أن المأمون كان يعاني شدائد نفسية من تداعيات قتله لأخيه الأمين؟

وكيف الأحوال لو أن الأمين والمأمون قد تفاعلا بإيجابية لا بسلبية دامية ؟

وهل أخطأ الرشيد فأصاب الأمة بمقتل؟!!

علينا أن نعتبر من التأريخ!!!

هل أخطأ الرشيد فأصاب الأمة بمقتل؟!!
علينا أن نعتبر من التأريخ!!!

إرتباط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarrai-Al-AminAl-Khalifa.pdf

***** ****** *****

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

*** *** ***

المجلة العربية " نفسانيات" (مجلة محكمة في علوم وطب النفس)

محاور ملفات الاعداد القادمة

http://www.arabpsynet.com/apn.journal/Nafssaniat-NextTopics.pdf

العدد القادم: 78 – صيف 2023

الملف: الادمان، مقاربة من منظور مختلف "

اشراف: حمدي فؤاد عبد اللطيف المصلحي

ترسل الاعمال بالتزامن الى بريد كل من المشرفة على العدد والى بريد الشبكة

hamdy.moselhy@hotmail.com - arabpsynet@gmail.com

أخر أجل لقبول المشاركة بالأعمال العلمية 15 سبتمبر 2023

مجلة " بصائر نفسانية" (مجلة المستجدات العربية في علوم وطب النفس)

محاور ملفات الاعداد القادمة

http://www.arabpsynet.com/apn.journal/Bassaaer-NextTopics.pdf

العدد القادم 43 – خريف 2023

الملف: " العلاجات النفسانية من منظور نظرية الطب النفسي التطوري الإيتاعصبوي" للاستاذ يحيى الرخاوي"

المشرفون على الملف:

د. وليد خالد عبد الحميد (الطب النفساني – العراق / انكلترا)

د. محمد يحيى الرخاوي (علم النفس – القاهرة، مصر)

wabdulhamid1@gmail.com - morakhawy@gmail.com - arabpsynet@Gmail.com

أخر أجل لقبول الاعمال (30 اكتوبر2023)